فوتوغرافيا

«الجزائر: صور عن حرب بلا شواهد» في الهنغار ـ أمم

ذاكرة مثقلة بالمعاناة ورائحة الموت

في إطار مشروع "ما العمل؟ لبنان وذاكرته حمّالة الحروب"، الموقع من جمعية أمم للأبحاث والتوثيق، يعرض حالياً المصور الفوتوغرافي غرافنريد في الهنغار ـ أمم مجموعة من الصور الفوتوغرافية تحت عنوان : "الجزائر صور عن حرب بلا شواهد". يتضمن مجموعة من الصور التقطها من دون علم أبطالها، تعكس في تناقضها صورة المجتمع الجزائري في حقبة زمنية بين ١٩٩١و٢٠٠١، تارة توثّق لمشاهد مضيئة، وطوراً تؤرّخ لمفاصل سوداء قاتمة، بعدما وجد هذا المجتمع نفسه، من دون سابق إنذار، في دوامة العنف والقمع وتحت وطأة الإرهاب والجماعات الأصولية المتشددة.

من الجزائر إلى بيروت، لا تختلف المعاناة كثيراً. وإذا كان من الصعوبة بمكان المقارنة بين الحرب الأهلية التي عصفت بكلا البلدين، إلا ان "أمم"، من خلال هذا المعرض ومجمل النشاطات التي تنظمها في إطار مشروعها "ما العمل؟ لبنان وذاكرته حمّالة الحروب"، إنما تهدف إلى إنعاش ذاكرة اللبنانيين، المثقلة هي أيضاً كالجزائريين، بصور الدمار ورائحة الموت ومآسي الحرب.

والى جانب مجموعة الصور الفوتوغرافية التي يستضيفها الهنغار، يعرض بشكل مستمر فيلماً وثائقياً بعنوان "عن حرب بلا شواهد- أعرف يا جزائر أنك تعرفين" (إخراج الجزائري محمد السوداني)، يوثّق عودة غرافنريد إلى الجزائر ولقاءاته مع مجموعة من أبطال الصور التي التقطها خلسة.

ميخائيل فون غرافنريد في سطور

- ولد في سويسرا في العام ١٩٥٧، وبدأ العمل في مجال التصوير في العام ١٩٧٨، وسرعان ما نشرت صوره في العديد من المجلات والصحف الدولية الكبرى.

- في رصيده العديد من المعارض في نيويورك وباريس وهونغ كونغ والجزائر، كما عرضت مجموعة من صوره في عدد من المتاحف الكبرى.

- من مؤلفاته: السودان- الحرب المنسية (١٩٩٥)، عراة في الجنّة (١٩٩٧)، الجزائر من الداخل (١٩٩٨)، حب الكوكايين (٢٠٠٥).